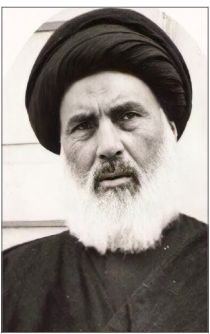


علماء وأعلام

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي



■ **أسمه ونسبه:** السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد شرف الدين الموسوي العاملي.

■ **ولادته:**

ولد السيد شرف الدين في الأول من جمادى الثانية ١٢٩٠ هـ بمدينة الكاظمية المقدسة في العراق.

■ **دراسته:**

درس مرحلة المقدّات عند والده في لبنان، وعندما بلغ عمره سبعة عشر عامًا سافر إلى العراق لإكمال دراسته في حوزة مدينة النجف الأشرف، والحوزات العلمية المنتشرة في مدن العراق، وبعد إكماله مرحلة السطوح العالية أخذ يحضر دروس المراجع والعلماء الأعلام في مدينة النجف الأشرف.

ثمّ عاد إلى جنوب لبنان لأداء مهمّاته الرسالية بعد أن نال درجة الاجتهاد، وعمره آنذاك عامًا، كما سافر إلى مصر للاطلاع على دروس علماء جامعة الأزهر ومدّرسها، والاستفادة من آرائهم، ومن جملة أولئك المدّرسين الشيخ محمّد الكتاني، والشيخ سليم البشري.

■ **أساتذته: نذكر منهم ما يلي:**

١- الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.
٢- الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالأخوند.
٣- السيد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.
٤- أبوه، السيد يوسف شرف الدين.
٥- الشيخ حسين النوري الطبرسي.
٦- السيد محمّد صادق الأصفهاني.
٧- الشيخ حسن الكربلائي.
٨- الشيخ محمّد طه نجف.
٩- السيد إسماعيل الصدر.
١٠- الشيخ علي الجواهري.
١١- السيد حسن الصدر.

■ **صفاته وأخلاقه:**

كانت صفاته قائمة على أساس القرآن الكريم، والسيرة العلية للنبي محمّد وأهل بيته عليه السلام، وفستقاة من الصفات الحميدة للعلماء الماضين من السلف الصالح، ومن الصفات التي تميّز بها هي الإخلاص في العمل لله سبحانه وحده، وكان يبالغ في إكرام الضيوف، وبالخصوص العلماء منهم.

وكان يتفقّد طبقات المجتمع كافة، وكان يسعى لرفع مشكلات الفقراء والمحتاجين منهم، وكان في أيّام الحرب العالمية يقوم بجمع التبرّعات والحقوق الشرعية من المتاع والطعام، ويوزّعها على المساكين، لسدّ احتياجاتهم المعاشية.

وكان عطوفًا سمحًا، يعفو عنّ أساء إليه، وكان يهتم بإحياء المناسبات التي تتخّص أهل العلم والأدب، ويشجع الطلاب على الدراسة، وعلى السير في طريق تزكية النفس وتهذيبها بالفضائل، ويبحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يوصي الطلاب بالتواضع، ويحثّهم على مخاطبة الناس على قدر عقولهم وإدراكهم، وحسب مزاجهم وأذواقهم.

وأما عن شجاعته، فله مواقف مشهودة ضد الاستعمار الفرنسي، وله موقف جريء من الدولة العثمانية، حيث تمكّن من الحصول على موافقة منها بإغفاء طلاب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية.

■ **مشاركته: نذكر منها ما يلي:**

١- بناء مسجد وحسينية في منطقة تجمّع الشيعة في جنوب لبنان، لإقامة الصلاة، وإحياء المناسبات الإسلامية فيها.
٢- تأسيس المدرسة الجعفرية، للمحافظة على أفكار الشباب، وتحصّينها ضد الأفكار الاستعمارية، التي كان الاحتلال الفرنسي يبيّثها عن طريق المدارس الرسمية.
٣- إنشاء مسجد الجعفرية.
٤- بناء مدرسة الزهراء عليها السلام.
٥- تأسيس نادي الإمام الصادق عليه السلام لإقامة الاجتماعات، والمؤتمرات الإسلامية والعلمية والتربوية والثقافية.
٦- القيام ببناء الروضة الجعفرية للأطفال، بقسميها للبنين والبنات.
٧- افتتاح جمعية نشر العلم.
٨- تأسيس الجمعية الخيرية الجعفرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.
٩- تأسيس جمعية البر والإحسان لرعاية المساكين واليتامي.

■ **مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:**

١- المجالس الفاخرة في ماتم العترة الطاهرة.
٢- الكلمة الغزّاء في تفضيل الزهراء.
٣- الفصول المهمة في تأليف الأمة.
٤- مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام.
٥- ثبوت الآيات في سلسلة الرواة.
٦- إلى المجمع العالمي بدمشق.
٧- فلسفة الميثاق والولاية.
٨- أجوبة مسائل جار الله.
٩- كلمة حول الرؤية.
١٠- النص والاجتهاد.
١١- بغية الراغبين.
١٢- زينب الكبرى.
١٣- مسائل فقهية.
١٥- المراجعات.
١٦- أبو هريرة.

■ **وفاته:**

توفّي السيد شرف الدين عليه السلام في الثامن من جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ، وتمّ تشييع جثمانه الشريف بشكل رسمي في العاصمة بيروت، ثمّ نقل إلى بغداد، وشيّع في مدن الكاظمية وكربلاء والنجف الأشرف، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

مقالة

الحوزة العلمية في النجف الأشرف:

دورُ بارز في مواجهة الاستعمار والاستبداد والإرهاب

■ **احتضنت مدينة النجف الأشرف حركة علمية متوسطة نسبياً من بقايا عصر الذروة عصر الإمام الصادق عليه السلام، وتغير الحال بوصول الشيخ محمد بن الحسن الطوسي الملقب حتى الآن بشيخ الطائفة الذي ولد في خراسان (**مشهد المقدسة**) وهاجر إلى حوزة بغداد ليدرس عند الشيخ المفيد والسيد المرتضى، آلت إليه رئاسة الشيعة بعد وفاتهاما وحاز كرسي التدريس وهو كرسي يمنه لمن يعترف من علماء الشيعة والسنة بفضلِه .**

في العام ٤٣٧ هـ استولى الأتراك السلاجقة على بغداد بقيادة طغرل بيك بأمر الخليفة العباسي القائم بأمر الله وبدأ الشحن الطائفي ضد الشيخ الطوسي حتى نهبت داره وحرقت مكتبته وهددت حياته فاخترار الانتقال إلى النجف عام ٤٣٩ هـ وانتقل معه النقل العلمي لطلبة العلوم وتزايد عدد الوافدين للدراسة ومجاورة الإمام عليه السلام. إنَّ إحياء حوزة النجف في أصعب أوقات استبداد السلاجقة وتشدهم، يدل على الهمة العالية والتأييد الإلهي للشيخ في الحفاظ على التراث الشيعي. لأنَّ فترة السلام للشيعة انتهت بعد حكم البويهيين، وكان السلاجقة الأتراك معاديين للشيعة.

■ **حوزة النجف الأشرف التأسيس**

تعتبر الإحدى عشر سنة التي قضاها في النجف الأشرف بداية تأسيس واحدة من أقدم وأكبر الحواضر العلمية في التاريخ، توفي الطوسي عام ٤٦٠ قبل ٩٧٩ سنة من الآن ولكن قوة هذه الجامعة ومركزية قرارها بالنسبة لشيعة العالم لا تزال حتى اليوم.

وفي فترة الاحتلال العثماني للعراق الذي مارس ضغطاً سياسياً على علماء النجف وحوزتها، وكذلك التيارات السياسية والعسكرية في تلك الفترة، ازدهرت حوزة كربلاء العلمية في هذا الوقت. لكن مع وصول المرحوم وحيد البهبهاني وطلابه، بدأت حوزة النجف تنمو علمياً مرة أخرى. بعد وفاته، شهد طلابه البارزون مثل بحر العلوم والشيخ يوسف البحراني فترة الكمال والحراك العلمي والإنجازات البحثية لحوزة النجف الأشرف التي تعرف بفترة الازدهار العلمي. بدأت هذه الفترة الطاهرة المرجع الشيعي الكبير السيد بحر العلوم في القرن الثالث عشر الهجري. وبلغت ذروتها بشخصيات عظيمة من أمثال الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن النجفي والشيخ مرتضى أنصاري. منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا لعبت حوزة النجف الأشرف دوراً كبيراً في تأطير الأحداث والمشاركة في مصير كل البلاد الإسلامية، وخاصة الشيعة، وتعرف بالمركز الوحيد الديني والعلمي والفقهي لكل الطوائف الشيعية المنتشرة في كل أنحاء العالم، على هذا فإن كل الفتاوى التي يصدرها علماء النجف واجبة الإطاعة للجميع ولهذا تولي الحكومات اهتماماً خاصاً بمدينة النجف وعلماءها.

■ **النشاط السياسي والجهادي**

لم ينحصر نشاط المدرسة النجفية بالبعد العلمي وبيان المعارف الدينية، بل خاضت أعلامها في غمار الحراك السياسي خاصّة مع إطالة العصر القاجاري، حيث واجه العالم الإسلامي في تلك البرهة ظاهرتي الاستعمار والاستبداد، وقد تصدّت الحوزة النجفية التي مثلت أكبر المراكز الشيعية العلمية، لتلك الظواهر التي تجلت بوضوح على الساحتين الإيرانية والعراقية وذلك في الحوادث التي شهدتها البلدان. نذكر منها الحرب الروسية الإيرانية التي لعب سائر علماء النجف دوراً تاريخياً في تحرير الجماهير للالتحاق بساحات القتال ضد القوات الروسية لاستئناف المعركة الثانية وتحرير الأراضي المحتلة حتى أن البعض منهم أصدر حكماً بوجود الجهاد.

وكذلك تمثّل الحركة الدستورية (المشروطة) ذروة النشاط السياسي للحوزة النجفية، إذ تولّى الحراك السياسي في تلك البرهة ثلاثة من كبار المراجع هم: الحاج الميرزا حسين الخليلي الطهراني، والملا عبد الله المازندراني والملا الأخوند الخراساني، وقد تجلّى ذلك بما صدر عنهم من بيانات وفتاوى وبرقيات ورسائل قصيرة تارةً ومفضّلة تارةً أخرى.

■ **ثورة العشرين**

في أواخر الحكم الصفوي سيطرت الإمبراطورية العثمانية على العراق وحكمت فيها أربعمائة سنة مارست فيها ظلماً على الأكثرية الشيعية وحرمتهم من حقوقهم الاجتماعية والسياسية والثقافية، وقد استمر الظلم الفاحش على الشيعة حتى ظهر الغرب بقدرته العلمية والصناعية والعسكرية في مطلع القرن العشرين، وانهارت الدولة العثمانية واستقلت بعد سنتي الانتداب الدول العربية منها، وقسمت البلاد العربية بين المستعمرين الغربيين وصار العراق من حصّة بريطانيا.

فأثار ذلك غضب الجماهير وعلى رأسهم مراجع الشيعة وأساتذة الحوزات العلمية في العراق فلبسوا لامة الجهاد والحرب ضد المستعمرين، وحدثت معارك طاحنة قدموا خلالها تضحيات كثيرة وأرخصوا دماءهم في سبيل الإسلام بقيادة المراجع العظام في ثورة العشرين – أي سنة ١٩٢٠- الشاملة.

■ **جهاد الحوزة في العصر الحديث**

في العصر الحديث ومع استلام الطاغية صدام وحزبه الحكم، وضع هذا الحزب كل إمكانياته وطاقاته للقضاء على أكبر عقبة تواجههم في تحقيق أهدافهم، ألا وهي الحوزة العلمية في النجف الأشرف، والواعين من العلماء والمؤمنين المجاهدين، فبادر في البداية للقضاء على الكوادر الشيعية في الحوزات وفي الجامعات ولم يقصر في الاغتيال والسجن، وطرد العلماء وطلبة الدين غير العراقيين في خطوة هادفة للقضاء على نشاط الحوزة، وبالتوازي مع شنه حرباً ضد الجمهورية الإسلامية الفتية بدعم من الإستكبار، شدد قبضته الحديدية على العلماء التي كانت حصيلتها إعدام آلاف منهم ومن المؤمنين المثقفين، بعد مضي سنتين من إنتهاء الحرب المفروضة وبعد إنكسار الجيش الصدامي في حرب الكويت، انتفض الشعب العراقي تحت قيادة المرجعية الدينية

للتخلص من هذا النظام الدموي البولييسي، وذلك في الخامس عشر من شعبان، بما سمي بالانتفاضة الشعبانية، التي لم يستسغها الغرب وحكام دول الخليج الفارسي فدمعوا صدام لقمعها، والتي استحل فيها صدام حرمات المراقد المقدسة وقتل وشرذ الآلاف من أبناء الشعب العراقي.

■ **مقارعة المجموعات الإرهابية**

كان آخر التصدي للمرجعية الدينية في العراق لهجوم المجموعات الإرهابية، في منتصف حزيران-يونيو من عام ٢٠١٤ بادر المرجع آية الله السيستاني إلى إصدار فتواو الشهيرة بوجوب الجهاد الكفائي لمواجهة تنظيم داعش الارهابي ودره الخطر عن العراق، بشعبه ومقدساته ورموزه، وقد مثلت تلك الفتوى نقطة تحول مهمة وانعطافة حاسمة في التصدي للإرهاب التكفيري، لا يختلف اليوم اثنان على حقيقة أن العامل الرئيسي في مجمل الانتصارات التي تحققت على تنظيم داعش طيلة العامين المنصرمين، تمثل بالفتوى أساساً، وما سواها من العوامل الأخرى كان مكملًا وداعماً ومتمماً.

■ **الحوزة النجفية واحتلال فلسطين**

لا تقتصر حوزة النجف الأشرف على مساندة الشيعة في العالم، ولا على عموم المسلمين، بل إن اهتمامها يمتد ليشمل البشرية كلها فاهتمام النجف بالقضية الفلسطينية والقدس هو جزء من مسؤوليتها وشعورها العربي والإسلامي والإنساني.

فقد تصدت النجف الأشرف وعرفت المواجهة الكبيرة منذ بدايتها وعملت بكل ما يقتضيه واجبها الديني إلى هذه المسألة المهمة فأصدرت الفتاوى وعقدت الاجتماعات وحضرت المؤتمرات بكل المستويات.

■ **العلمامة في محضر الشهادة**

ارتقى في هذا الخط الجهادي الآلاف من العلماء وطلبة الدين، فكان لزاماً علينا الإضاءة على جهاد شهداء العلم والفضيلة، رعاية لحقهم وتعظيمًا لجهادهم وإيثارهم، وإيضالاً لرسالة تلك الدماء الزاكية إلى الأمة والأجيال من بعدهم، كي يتخذوهم نبراساً حقيقياً ينهل منه أولو الألباب.

ولنثبت مرةً أخرى للعالم، بأن الحوزات العلمية وعلماء مدرسة أهل البيت عليه السلام هم المدافعون الحقيقيون عن استقلال وحرية العراق وكرامته.

سنقتصر في هذه المقال على ذكر نماذج لسير بعض هؤلاء الشهداء الذين ارتقوا على يد النظام الصدامي البائد والميلشيات الإرهابية:

■ **الشهيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى عليها السلام**

السيد الصدر أوجد مدرسة إسلامية تتمتع بالشمولية والآصالَة والعمق والحركة الحيوية والتجديد والعالمية.وفي عام ١٩٥٧م أسس حزب الدعوة الإسلامية بالتنسيق مع ثلة من العلماء الأعلام والمثقفين الرساليين وكان المبادر الأول في تأسيس جماعة العلماء وذلك في عام ١٩٥٨م لنشر الوعي الإسلامي والسياسي في أوساط الحوزة العلمية.
استشهد السيد محمد باقر الصدر^(١) بشكل فجيع مع أخته العلوية الطاهرة (بنت الهدى)، بعد أن أمضى عشرة أشهر في الإقامة الجبرية، وبعد ثلاثة أيام من الاعتقال والتعذيب الشديد تم إعدامه مع أخته العلوية الطاهرة بنت الهدى وكان عمره الشريف ٤٧ سنة في عام ١٩٨٠م، وفي ظلام الليل الدامس تم دفنهما مضرجين بدماء الشهادة الطاهرة وعلامات التعذيب واضحة على الجسدين الشريفين في مقبرة وادي السلام المجاورة للمرقد الشريف للإمام علي عليه السلام ، لقد جاهد السيد محمد باقر الصدر^(٢) حتى نال وسام الشهادة الرفيع على نهج أجداده الطاهرين عليه السلام.

■ **الشهيد آية الله السيد عزّ الدين بحر العلوم؟**

ولد الشهيد في النجف الأشرف عام ١٢٣٢م في أسرة كيانها الزعامة العلمية والاجتماعية إلى جانب المرجعية الدينية، منورة بكوكبة من الشهداء والعلماء المجاهدين والأدباء الواعين منهم أخوه العلامة المجاهد السيد محمد بحر العلوم الذي هرب من النظام الصدامي بعد وفاة السيد الحكيم وتسلط النظام الصدامي إلى خارج العراق، واستمر نشاطه الثقافي والسياسي حتى انهيار هذا النظام، فرجع إلى العراق وتصدر مسؤوليات سياسية كبيرة بعد ذلك.

تتلמד الشهيد عز الدين على يد معلمه الأول آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي، حتى شب وهو يدرس العلوم الفقهية والأصولية وأخذ يحضر دروس المراجع الكبار كالسيد آية الله العظمى محسن الحكيم والمرجع السيد أبو القاسم الخوئي .

تميز الشهيد بذهنية وقادة، وفكر نير، عالج قضايا اجتماعية مهمة وسلط الأضواء على ترات أهل البيت عليه السلام بالأخص الجانب العاطفي والروحي المتمثل بالأدعية.

كان الشهيد من مدرسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طويلة، حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة الدينية ببيانه الجميل وأسلوبه البديع، كما كان إمام الجماعة في صحن الحرم الشريف للإمام علي عليه السلام والمسجد الكبير في مدينة النجف الأشرف. كان ملتزماً بزيارة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام كل ليلة جمعة، وكان يصل المحتاجين والمعوين ويقضي حوائجهم، ويرعى كثيراً من الأيتام وعوائل السجناء، وله مشاريع إصلاحية عديدة وكان محافظاً لشعائر الله، عبر إقامته لمأتم العزاء في مناسبات ووفيات المعصومين عليه السلام، وغيرها من العاسبات الدينية على طول أيام السنة في داره رغم قساوة الظروف.

كانت أنظار المؤمنين تتطلع إلى مستقبله وكان موضع ثقة المراجع العظام، لذا اختاره سماحة المرجع الديني السيد الخوئي أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية.

اعتقلته المخابرات الصدامية مع بعض أعضاء اللجنة المعنية من قبل السيد الخوئي وأخيه الجليل العلامة بعد انتكاسة الانتفاضة، وقد أعلن

دورُ بارز في مواجهة الاستعمار والاستبداد والإرهاب

■ **تعبير شمس**

عن استشهداهم في السجن بعد سقوط النظام الصدامي المجرم.

■ **الشهداء السعداء الستّة من آل الحكيم**

تُعَدُّ أسرة آل الحكيم من أشهر الاسر وأجلّها في العراق وعلى رأسهم يأتي آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم وهو مرجع كبير للشيعة في تاريخنا المعاصر وأسرة آل الحكيم أسرة شريفة أنجبت شخصيات علمية كبيرة نال الكثير منها درجة الشهادة ولها تاريخ مشرق ومشرف في العراق وختمت آثارها العلمية بدم الشهادة بعد ثباتها في طريق الحق.

وبعد أن هاجر السيد الشهيد محمد باقر الحكيم^(١) عام ١٣٠٠هـ إلى الجمهورية الإسلامية في إيران والتحق بالثائرين على النظام العقلي في العراق وصار رأس الحرية في عيون المجرمين الصداميين، وبعد أن اندلعت الحرب العراقية الإيرانية، ولأجل تبرير حربه على إيران عمل صدام المفقور مسرحية بعنوان (**المؤتمر الشعبي الإسلامي**) دعا فيه العلماء ومنهم آل الحكيم الموجودين في النجف الأشرف حتى يعطوا المشروعية لحربه على إيران ، فامتنعوا من ذلك وبعدها أقدم المجرم صدام في ليلة الثلاثاء ٢٦رجب ١٣٠٣هـ على اعتقال ٧٢ من أسرة آل الحكيم وفيهم العلماء والمجتهدون مثل آية الله السيد يوسف الحكيم^(٢)، وآية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم^(٣)، وقد خضع الشهداء لأساليب التعذيب الوحشي الذي مارسه ضدهم أزلام النظام الصدامي لانتزاع الاعتراف منهم بعلاقتهم مع الشهيد السيد محمدباقر الحكيم^(٤).

وفي ٧ شعبان عام ١٣٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢٠م أقدم النظام البائد في العراق على مجزرة رهيبة في حق أسرة آل الحكيم انتقاماً من أبيهم الإمام السيد محسن الحكيم وابنه الشهيد السيد محمد باقر الحكيم^(٥)، ومن الحوزة العلمية في النجف الأشرف، إذ تمثل الحصن المنيع للإسلام فأعدم ستة من آل الحكيم، ثلاثة من أولاد الإمام الحكيم وثلاثة من أحفاده.

■ **أما شهداء الدفاع ضد الميلشيات الإرهابية فنذكر منهم:**

■ **الشهيد الشيخ لقمان البدران**

ولد الشهيد في قضاء المدينة محافظة البصرة عام ١٩٧٤، درس فيها حتى تخرج من معهد الصناعات ثم عُنِ في معمل الصناعات الورقية في البصرة، بعدها ترك الوظيفة والأهل وهاجر إلى النجف الأشرف لينهل من علوم أهل البيت عليه السلام فالتحق بالحوزة العلمية في مؤسسة الإمام الحكيم وتتلמד على يد خيرة أساتذة الحوزة العلمية متدرجاً في دراسته إلى أن وصل إلى مرحلة السطوح ثم البحث الخارج ومن أساتذته سماحة آية الله الشيخ الايرواني وسماحة آية الله السيد محمد رضا السيستاني وسماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الحكيم وسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فرقد الجواهري .وقد كان أستاذاً لدى مؤسسة الإمام الحكيم، وعمل الشيخ الشهيد في مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ الفياض لفترة من الزمن. وشارك في مشروع التبليغ الحوزوي الخاص بزيارة الأربعين في طريق نجف كربلاء حيث كان مسؤول محور، وكذلك أسهم في مشروع الاستفتاءات في العتبة الكاظمية المقدسة بإشراف وكيل المرجعية الشيخ حسين آل ياسين. وكان مرشداً دينياً مع قوافل الحجاج والمعتمرين لأعوام عدة ويشهد بإخلاصه في إرشاده كل من وفق للذهاب معه. كان من خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام في موكب الإمام الحسن عليه السلام برعاية مكتب سماحة السيد الحكيم وكان من خدمة موكب هيئة كفيل زينب عليها السلام في بغداد الزعفرانية لخدمة زوار الإمام الكاظم عليه السلام برعاية معتمد المرجعية الشيخ محمد العبادي، أما داره فكانت لاتخلو من زائري الأئمة عليه السلام طيلة السنة من داخل وخارج العراق وكان دائماً يقيم المجالس الحسينية في داره .وبعد صدور فتوى الجهاد الكفائي ذهب للتبليغ في ساحات الجهاد مع بعض طلبة الحوزة العلمية إذ أرسلتهم لجنة الإرشاد والتعبئة التابعة للعتبة العلوية المقدسة للعمل في إدارة اللجنة بعدها أصبح مسؤول محور الصقلاوية ونال الشهادة هناك.

زفت الحوزة العلمية في النجف الأشرف ولجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات ببالغ الفخر والاعتزاز شهيدها المجاهد سماحة الشيخ لقمان عبد الخضر عبد الأمير البدران، إذ نال شرف الشهادة متأثراً بجراحه في عام ٢٠١٦م في قاطع الصقلاوية شمالي قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار.

ختاماً نقول إنَّ الحوزة العلمية كمؤسسة دينية لها أهميتها الخاصة ومكانتها المتميزة في العراق والعالم العربي. إذ ساهمت بشكل فعال في رسم صورة الحدث السياسي في العراق وشاركت في جميع الأحداث العربية والإسلامية الرامية للتحرير والاستقلال.

وكان لوجود هذه المؤسسة في مدينة كربلاء والنجف قد دفع رجال الحركة الوطنية والقومية للتنسيق مع رجال الدين في إصدار الفتاوى التي تحرم تدنيس الأراضي الإسلامية من قبل الاستعمار الأجنبي. إذ امتزج الشعور الوطني بالشعور القومي والإنساني لتشكيل النشاط السياسي في المدن المقدسة ولم يقف عند الحدود الإقليمية للعراق، بل تعداه إلى الأقطار العربية والإسلامية فكانت الحوزة العلمية خير نصير للشعوب المناهضة للاستعمار والصهيونية والعبودية، فثارت المدن المقدسة بفعل رجال الدين مرات ومرات وضحت بالكثير من أبنائها دفاعاً عن كرامة الوطن وحريته وحفاظاً على أصالة الرسالة لإسلامية.

■ **و الخلاصة**

لإد من القول إنَّ انتشار الوعي والثقافة وكثرة الاجتماعات بين صفوف رجال الحوزة العلمية، ما أسهم بشكل فاعل في إظهار دور هذه المؤسسة السياسي على مستوى الوطن والعالم الإسلامي.

المصدر: الوفاق